Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأفعال الى ثلاثة أقسام ، يقول : « فاعرف فيما ذكرت لك أن الفعل يجرى فى الأسماء على ثلاثة مجار ، فعل مظهر لا يحسن اضماره ، وفعل مضمر مستعمل اظهاره ، وفعل مضمر متروك اظهاره » (٣٨٥) · فالفعل فى كل الحالات الثلاثة يرتكز على عناصر الحدث الكلامى التى أشرت اليها آنفا . ويتضح ذلك حين يفصل كل قسم ، يقول : « فأما الفعل الذى لا يحسن اضماره فانه أن تنتهى الى رجل لم يكن فى ذكر ضرب ولم يخطر بباله ، فتقول : زيدا ، فلابد أن تقول له : اضرب زيدا · أو يكون موضعا يقبح أن يعرى من الفعل نحو أن وقد وما أشبه ذلك » (٣٨٦) ·

الى فقد عناصر الحدث الكلامى يرجع سيبويه عدم قبول : زيدا باضمار فعل · لان التواصل بين المتكلم والمخاطب غير قائم ، اذ ان المتكلم قد لفظ عنصرا ولم ينطق آخر فى موقف ليس للمخاطب أدنى ادراك له · ويضاف الى ذلك الحذف المؤدى الى القبح وهو ما حدد من قبل بعدم صحة التركيب الموصوف به نحويا ودلاليا · أما الحال الثانية فهى التى يتوفر فيه ادراك المخاطب للابسات الموقف الذى أدى بالمتكلم الى حذف الفعل ، ونطق عنصر معمول له على اضماره ، يقول : « وأما الموضع الذى يضمر فيه (الفعل) واظهاره مستعمل ، فنحو قولك : زيدا لرجل فى ذكر ضرب ، تريد : اضرب زيدا » (٣٨٧) أى اذ لو كان التواصل غير قائم بينهما لقدر المخاطب فعلا آخر ، ولكن وقوع التواصل مكن من الاضمار مع صحة الاظهار فى الاستعمال · أما الحال الثالثة فهى الحال التى يوجب معها اضمار الفعل · ويعنى ذلك أن اظهاره ينتج تراكيب لم ينطق بها · وقد تكون غير مقبولة أو غير صحيحة نحويا ودلاليا ، يقول : « وأما الموضع الذى لا يستعمل فيه الفعل المتروك اظهاره فمن الباب الذى ذكر فيه اياك الى الباب الذى آخره ذكر : مرحبا وأهلا » (٣٨٨)·

فالفعل فى تلك الابواب التى حددها محذوف وجوبا على السطح ،

---

(٣٨٥) الكتاب ١ / ٢٩٦ ·
(٣٨٦) الكتاب ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ·
(٣٨٧) الكتاب ١ / ٢٩٧ ·
(٣٨٨) الكتاب ١ / ٢٩٧ ·